

كتاب الأذكار والدعوات

الفهرست:

- في فضيلة الذكر وفائدته على الجملة
- في آداب الدعاء وفضله وفضل بعض الأدعية
- في أدعية مأثورة ومعزية إلى أسبابها وأربابها
- في أدعية مأثورة عن النبي وعن أصحابه
- في الأدعية الماثورة عند حدوث كل حادث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الشاملة رأفته العامة رحمته الذي جازى عباده عن ذكرهم بذكرهم فقال تعالى "فاذكروني أذكركم" ورجبهم في السؤال والدعاء بأمره فقال "ادعوني أستجب لكم" فأطعم المطيع والعاصي والداني والقاصي في الانبساط إلى حضرة جلاله برفع الحاجات والأمانى بقوله "فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان" والصلاة على محمد سيد أنبيائه وعلى آله وأصحابه خيرة أصفياه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فليس بعد تلاوة كتاب الله عز وجل عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى ورفع الحاجات بالأدعية الخالصة إلى الله تعالى. فلا بد من شرح فضيلة الذكر على الجملة ثم التفصيل في أعيان الأذكار. وشرح فضيلة الدعاء وشروطه وأدابه ونقل المأثور من الدعوات الجامعة لمقاصد الدين والدنيا والدعوات الخاصة لسؤال المغفرة والاستعاذة وغيرها. ويتحرر المقصود من ذلك بذكر أبواب خمسة الباب الأول في فضيلة الذكر وفائدته جملة وتفصيلاً الباب الثاني في فضيلة الدعاء وأدابه وفضيلة الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الباب الثالث في أدعية مأثورة ومعزية إلى أصحابها وأسبابها الباب الرابع في أدعية منتخبة محذوفة الإسناد من الأدعية الماثورة الباب الخامس في الأدعية الماثورة عند حدوث الحوادث.

الباب الأول

في فضيلة الذكر وفائدته على الجملة

والتفصيل من الآيات والأخبار والآثار

ويدل على فضيلة الذكر على الجملة من الآيات: قوله سبحانه وتعالى "فاذكروني أذكركم" قال ثابت البناني رحمه الله: إني أعلم متى يذكرني ربي عز وجل، ففرعوا منه وقالوا. كيف تعلم ذلك؟ فقال: إذا ذكرته ذكرني. وقال تعالى "اذكروا الله ذكراً كثيراً" وقال تعالى "فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم" وقال عز وجل "فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً" وقال تعالى "الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم" وقال تعالى "فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم" قال ابن عباس رضي الله عنهما: أي بالليل والنهار في البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية. وقال تعالى في ذم المنافقين "ولا يذكرون الله إلا قليلاً" وقال عز وجل "واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين" وقال تعالى "ولذكر الله أكبر" قال ابن عباس رضي الله عنهما: له وجهان أحدهما أن ذكر الله تعالى لكم أعظم من ذكركم إياه، والآخر: أن ذكر الله أعظم من كل عبادة سواه. إلى غير ذلك من الآيات. وأما الأخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ذاكر الله في الغافلين كالشجرة في وسط الهشيم" وقال صلى الله عليه وسلم "يقول الله عز وجل أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي" وقال صلى الله عليه وسلم "ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع فقال صلى الله عليه وسلم "من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل" وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم "أي الأعمال أفضل؟ فقال: أن تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل" وقال صلى الله عليه وسلم "أصبح وأمس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس عليك خطيئة" وقال صلى الله عليه وسلم "الذكر الله عز وجل بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن إعطاء المال سحاً" وقال صلى الله عليه وسلم "يقول الله تبارك وتعالى إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير من ملئه وإذا تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا مشى إلي هرولت إليه" يعني بالهرولة سرعة الإجابة. وقال صلى الله عليه وسلم "سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله - من جملتهم - رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه من خشية الله" وقال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال ذكر

الله عز وجل دائماً" وقال صلى الله عليه وسلم "قال الله عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين" وأما الآثار: فقد قال الفضيل: بلغنا أن الله عز وجل قال عبدي اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما. وقال بعض العلماء: إن الله عز وجل يقول أيما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكرى تولى سياسته وكنت جلسه ومحادثه وأنيسه. وقال الحسن الذكر ذكران ذكر الله عز وجل بين نفسك وبين الله عز وجل ما أحسنه وأعظم أجره وأفضل من ذلك ذكر الله سبحانه عند ما حرم الله عز وجل. ويروي "إن كل نفس تخرج من الدنيا عطشى إلا ذاكر الله عز وجل" وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه: ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله سبحانه فيها، والله تعالى أعلم.

فضيلة مجالس الذكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده" وقال صلى الله عليه وسلم "ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات" وقال أيضاً صلى الله عليه وسلم "ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله سبحانه وتعالى فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة" وقال داود صلى الله عليه وسلم: إلهي إذا رأيتني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فإنها نعمة تنعم بها علي. وقال صلى الله عليه وسلم "المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألفي ألف مجلس من مجالس السوء" وقال أبو هريرة رضي الله عنه إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض التي يذكر فيها اسم الله تعالى كما تتراءى النجوم. وقال سفيان بن عيينة رحمه الله إذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا: ألا ترى ما يصنعون؟ فتقول الدنيا: دعهم فإنهم إذا تفرقوا أخذت بأعناقهم إليك. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل السوق وقال: أراكم ههنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد؟ فذهب الناس إلى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثاً، فقالوا: يا أبا هريرة ما رأينا ميراثاً يقسم في المسجد؟ قال: فماذا رأيتم؟ قالوا: رأينا قوماً يذكرون الله عز وجل ويقرون القرآن، قال. فذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن لله عز وجل ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تتادوا هلموا بغيثكم فيجئون فيحفون بهم إلى السماء فيقول الله تبارك وتعالى هل رأوني فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحاً وتحميداً وتمجيداً. فيقول لهم من أي شيء يتعبدون فيقولون من النار فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد هرباً منها وأشد نفوراً. فيقول الله عز وجل وأي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد عليها حرصاً. فيقول جل جلاله إني أشهدكم أنني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم إنما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى جلسهم".

فضيلة التهليل

قال صلى الله عليه وسلم "أفضل ما قلته أنا والنبين من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك" وقال صلى الله عليه وسلم "ما من عبد توحاً فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء" وقال صلى الله عليه وسلم "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم كأنني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور" وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً لأبي هريرة "يا أبا هريرة إن كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة إلا شهادة لا إله إلا الله فإنها لا توضع في ميزان، لأنها لو وضعت في ميزان من قالها صادقاً ووضعت السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن كان لا إله إلا الله أرجح من ذلك" وقال صلى الله عليه وسلم "لو جاء قائل لا إله إلا الله صادقاً بقراب الأرض ذنوباً لغفر الله له ذلك" وقال صلى الله عليه وسلم "يا أبا هريرة لئن لموتى شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدماً، قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء قال صلى الله عليه وسلم: هي أهدم وأهدم" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة" وقال صلى الله عليه وسلم "لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد عن الله عز وجل شراد البعير عن أهله فقيل يا رسول الله من الذي يأبى ويشرد عن الله قال من لم يقل لا إله إلا الله" فاكثروا من قول لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها فإنها كلمة

التوحيد وهي كلمة الإخلاص وهي كلمة التقوى وهي كلمة طيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة" وقال الله عز وجل "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" فقيل الإحسان في الدنيا قول لا إله إلا الله وفي الآخرة الجنة. وكذا قوله تعالى "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة" وروى البراء بن عازب أنه صلى الله عليه وسلم قال "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - كانت له عدل رقبة أو قال نسمة" وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قال في يوم ماتني مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضل من عمله" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة" وروى "إن العبد إذا قال لا إله إلا الله أنت إلى صحيفته فلا تمر على خطيئة إلى محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس إلى جنبها" وفي الصحيح عن أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل صلى الله عليه وسلم" وفي الصحيح أيضاً عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي غفر له أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته".

فضيلة التسبيح والتحميد وبقية الأذكار

قال صلى الله عليه وسلم "من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر" وروي "أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون؟ قال: فقلت وماذا يا رسول الله؟ قال: قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله عز وجل من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى إلى يوم القيامة لك ثوابه" وقال صلى الله عليه وسلم "إذا قال العبد الحمد لآله ملأت ما بين السماء والأرض فإذا قال الحمد لله الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض السفلى فإذا قال الحمد لله الثالثة قال الله عز وجل سل تعط" وقال رفاعة الزرقعي "كنا يوماً نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم: ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته قال: من المتكلم آنفاً؟ قال: أنا يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدونها أيهم يكتبها أولاً" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الباقيات الصالحات هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله" وقال صلى الله عليه وسلم "ما على الأرض رجل يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر" رواه ابن عمر وروى النعمان بن بشير عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال "الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن أو لا يجب أحدكم أن لا يزال عند الله ما يذكر به" وروى أبو هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال "لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس" وفي رواية أخرى زاد "لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هي خير من الدنيا وما فيها" وقال صلى الله عليه وسلم "أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت" رواه سمرة بن جندب. وروى أبو مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول "الطهور شطر الميزان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والله أكبر يملآن ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموقها أو مشتر نفسه فمعتقها" وقال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" وقال أبو ذر رضي الله عنه "قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الكلا أحب إلى الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم ما اصطفى الله سبحانه لملأنته: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله تعالى اصطفى من الكلام: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" فإذا قال العبد "سبحان الله" كتبت له عشرون حسنة وتحط عنه عشرون سيئة وإذا قال "الله أكبر" فمثل ذلك وذكر إلى آخر الكلمات. وقال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في نفسها عند بلوغ الكتاب أجله. وهذا الأُنس يتلذذ به العبد بعد موته إلى أن ينزل في جوار الله عز وجل ويترقى من الذكر إلى اللقاء. وذلك بعد أن يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور ولا ينكر بقاء ذكر الله عز وجل معه الموت فيقول إنه أعدم فكيف يبقى معه ذكر الله عز وجل؟ فإنه لم يعدم عدماً يمنع الذكر بل عدماً من الدنيا وعالم الملك والشهادة لا من عالم الملكوت. وإلى ما ذكرناه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم "القبر إما حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة" وقوله صلى الله عليه وسلم "أرواح الشهداء في حواصل طير خضر" وقوله صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر من المشركين "يا فلان يا فلان وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً فسمع عمر رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبون وقد جفوا؟ فقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لكلامي منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا" والحديث في الصحيح. هذا قوله عليه السلام في المشركين فأما المؤمنون والشهداء فقد قال صلى الله عليه وسلم "أرواحهم في حواصل طير خضر معلقة تحت العرش" وهذه الحالة وما أشير بهذه الألفاظ إليه لا ينافي ذكر الله عز وجل وقال تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم" الآية ولأجل شرف ذكر الله عز وجل عظمت رتبة الشهادة لأن المطلوب الخاتمة ونعني بالخاتمة وداع الدنيا والقدم على الله والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غيره. فإن قدر عبد على أن يجعل همه مستغرقاً بالله عز وجل فلا يقدر على أن يموت على تلك الحالة إلا في صف القتال. فإنه قطع الطمع عن مهجته وأهله وماله وولده بل من الدنيا كلها فإنه يريد لها لحياته وقد هون على قلبه حياته في حب الله عز وجل وظل مرضاته فلا تجرد لله أعظم من ذلك، ولذلك عظم أمر الشهادة وورد فيه من الفضائل ما لا يحصى. فمن ذلك أنه لما استشهد عبد الله بن عمرو الأنصاري يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر "ألا أبشرك يا جابر! قال: بلى بشرك الله بالخير قال: إن الله عز وجل أحيا أباك فأقعدته بين يديه وليس بينه وبينه ستر فقال تعالى: تمن علي يا عبدي ما شئت أعطيكه فقال يا رب أن تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك مرة أخرى. فقال عز وجل. سبق القضاء مني بأنهم إليها لا يرجعون" ثم القتل سبب الخاتمة على مثل هذه الحالة فإنه لو لم يقتل وبقي مدة ربما عادت شهوات الدنيا غلبت على ما استولى على قلبه من ذكر الله عز وجل. ولهذا عظم خوف أهل المعرفة من الخاتمة. فإن القلب وإن ألزم ذكر الله عز وجل فهو منقلب لا يخلو عن الالتفات إلى شهوات الدنيا ولا ينفك عن فترة تعثره. فإذا تمثل في آخر الحال في قلبه أمر من الدنيا واستولى عليه وارتحل عن الدنيا والحالة هذه فيوشك أن يبقى استيلاؤه عليه فيحن بعد الموت إليه ويتمنى الرجوع إلى الدنيا. وذلك لقة حظه في الآخرة إذ يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه. فاسلم الأحوال عن هذا الخطر خاتمة الشهادة إذ لم يكن قصد الشهيد نيل مال أو أن يقال شجاع أو غير ذلك كما ورد به الخبر بل حب الله عز وجل وإعلاء كلمته فهذه الحالة هي التي عبر عنها "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" ومثل هذا الشخص هو البائع للدنيا بالآخرة. وحالة الشهيد توافق معنى قولك "لا إله إلا الله" إذ لا مقصود له سواه. ومن يقول ذلك بلسانه ولم يساعده حاله فأمره في مشيئة الله عز وجل ولا يؤمن في حقه الخطر. ولذلك فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم قول لا إله إلا الله على سائر الأذكار وذكر ذلك مطلقاً في مواضع الترغيب. ثم ذكر في بعض المواضع الترغيب. ثم ذكر في بعض المواضع الصدق والإخلاص فقال مرة "من قال لا إله إلا الله مخلصاً" ومعنى الإخلاص مساعدة الحال للمقال. فنسأل الله تعالى أن يجعلنا في الخاتمة من أهل لا إله إلا الله حالاً ومقالاً ظاهراً وباطناً حتى نودع الدنيا غير متلفتين إليها بل متبرمين بها ومحبين للقاء الله فإن من أحب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فهذا مرامز إلى معاني الذكر التي لا يمكن الزيادة عليها في علم المعاملة.

الباب الثاني

في آداب الدعاء وفضله وفضل بعض الأدعية

المأثورة وفضيلة الاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضيلة الدعاء

قال الله تعالى "وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي" وقال تعالى "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين" وقال تعالى "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين" وقال عز وجل "قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ "ادعوني أستجب لكم" الآية - وقال صلى الله عليه وسلم "الدعاء مخ العبادة" وروى أبو هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال "ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء" وقال صلى الله عليه وسلم "إن العبد لا يخطئه من الدعاء إحدى ثلاث: إما ذنب يغفر له وإما خير يعجل له وإما خير يدخر له" وقال أبو ذر رضي الله عنه: يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح. وقال صلى الله عليه وسلم "سلوا الله تعالى من فضله فإن الله تعالى يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج".

آداب الدعاء وهي عشرة الأول أن يترصد لدعائه الأوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة. ورمضان من الأشهر ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل. قال تعالى "وبالأسحار هم يستغفرون" وقال صلى الله عليه وسلم "ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول عز وجل من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له" وقيل إن يعقوب صلى الله عليه وسلم إنما قال "سوف أستغفر لكم ربي" ليدعو في وقت السحر. فقيل إنه قام في وقت السحر يدعو وأولاده يؤمنون خلفه فأوحى الله عز وجل إنني قد غفرت لهم وجعلتهم أنبياء الثاني أن يغتنم الأحوال الشريفة. قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة فاغتنموا الدعاء فيها وقال مجاهد: إن الصلاة جعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء خلف الصلوات. وقال صلى الله عليه وسلم "الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد" وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً "الصائم لا ترد دعوته" وبالْحَقِيقَةُ يرجع شرف الأوقات إلى شرف الحالات أيضاً إذ وقت السحر وقت صفاء القلب وإخلاصه وفراغه من المشوشات. ويوم عرفة ويوم الجمعة وقت اجتماع الهمم وتعاون القلوب على استئثار رحمة الله عز وجل فهذا أحد أسباب شرف الأوقات سوى ما فيها من أسرار لا يطلع البشر عليها. وحالة السجود أيضاً أجدر بالإجابة قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم "أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إنني نهيت أن أقرأ القرآن راکعاً أو ساجداً فأما الركوع فعظموا فيه الرب تعالى وأما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء فإنه فمن أن يستجاب لكم" الثالث أن يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه بحيث يرى بياض إبطيه. وروى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أتى الموقف بعرفة واستقبل القبلة ولم يزل يدعو حتى غربت الشمس" وقال سلمان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردّها صفراً" وروى أنس أنه صلى الله عليه وسلم "كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه في الدعاء ولا يشير بأصبعيه" وروى أبو هريرة رضي الله عنه "أنه صلى الله عليه وسلم مر على إنسان يدعو ويشير بأصبعيه السبابتين فقال صلى الله عليه وسلم أحد أحد" أي اقتصر على الواحدة. وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: ارفعوا هذه الأيدي قبل أن تغل بالأغلال. ثم ينبغي أن يمسح بهما وجهه في آخر الدعاء: قال عمر رضي الله عنه "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه" وقال ابن عباس "كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه" فهذه هيئات اليد ولا يرفع بصره إلى السماء قال صلى الله عليه وسلم "لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء أو لتخطفن أبصارهم" الرابع خفض الصوت بين المخافتة والجهر لما روي أن أبا موسى الأشعري قال: قدمنا مع رسول الله فلما دنونا من المدينة كبر وكبر الناس ورفعوا أصواتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الذي تدعون ليس بأصم ولا غائب إن الذي تدعون بينكم وبين أعناق ركابكم" وقالت عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل "ولا تجهر بصلاتك ولا تخافتك بها" أي بدعائك وقد أتى الله عز وجل على نبيه زكرياء عليه السلام حيث قال "إذ نادى ربه نداء خفياً" وقال عز وجل "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية" الخامس أن لا يتكلف السجع في الدعاء فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع والتكلف لا يناسبه قال صلى الله عليه وسلم "سيكون قوم يعتدون في الدعاء" وقد قال عز وجل: "ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين" قيل معناه التكلف للأسجاع والأولى أن لا يجاوز الدعوات المأثورة فإنه قد يعتدي في دعائه فيسأل ما لا تقتضيه مصلحته فما كل أحد يحسن الدعاء ولذلك روي عن معاذ رضي الله عنه: إن العلماء يحتاج إليهم في الجنة إذ يقال لأهل الجنة تمنوا فلا يدرون كيف يتمنون حتى يتعلموا من العلماء؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم "إياكم والسجع في الدعاء حسب أحدكم أن يقول اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل" وفي الخبر: سيأتي قوم يعتدون في الدعاء والطهور. ومر بعض السلف بقاص يدعو بسجع فقال له: أعلى الله تبالغ؟ أشهد لقد رأيت حبيباً العجمي يدعو وما يزيد على قوله: اللهم اجعلنا جبيدين اللهم لا تقضحنا يوم القيامة اللهم وفقنا للخير، والناس يدعون من كل ناحية وراءه وكان يعرف بركة دعائه. وقال بعضهم. ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة

والانطلاق. ويقال إن العلماء والأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها ويشهد له آخر سورة البقرة فإن الله تعالى لم يخبر في موضع من أدعية عبادة أكثر من ذلك. واعلم أن المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام فإن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة لكنها غير متكلفة كقوله صلى الله عليه وسلم "أسألك الأمن من يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد" وأمثال ذلك فليقتصر على المأثور من الدعوات أو ليلتمس بلسان التضرع والخشوع من غير سجع وتكلف فالتضرع هو المحبوب عند الله عز وجل السادس التضرع والخشوع والرغبة والرغبة قال الله تعالى "إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا" وقال عز وجل "ادعوا ربكم تضرعا وخفية" وقال صلى الله عليه وسلم "إذا أحب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه". السابع أن يجزم الدعاء ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يقل أحدكم إذا دعا اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا دعا أحدكم فليعلم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء" وقال صلى الله عليه وسلم "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل" وقال سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فإن الله عز وجل أجاب دعاء شر الخلق إبليس لعنه الله "إذ قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين" الثامن أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً قال ابن مسعود: كان عليه السلام إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً" وينبغي أن لا يستبطن الإجابة لقوله صلى الله عليه وسلم "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي فإذا دعوت فاسأل الله كثيراً فإنك تدعو كريماً" وقال بعضهم: إنني أسأل الله عز وجل منذ عشرين سنة حاجة وما أجابني وأنا أرجو الإجابة سألت الله تعالى أن يوفقتي لترك ما لا يعنيني. وقال صلى الله عليه وسلم "إذا سأل أحدكم ربه مسألة فتعرف الإجابة فليقل الحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات ومن أبطأ عنه من ذلك فليقل الحمد لله على كل حال" التاسع أن يفتتح الدعاء بذكر الله عز وجل فلا يبدأ بالسؤال. قال سلمة بن الأكوع "ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الدعاء إلا استفتح بقول: سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب" قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله حاجته ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما، وروي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "إذا سألتكم الله عز وجل حاجة فابتدئوا بالصلاة علي فإن الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى" رواه أبو طالب المكي العاشر وهو الأدب الباطن وهو الأصل في الإجابة: التوبة ورد المظالم والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب في الإجابة. فيروى عن كعب الأحبار أنه قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج موسى بنو إسرائيل يستسقي بهم فلم يسقوا حتى خرج ثلاث مرات ولم يسقوا، فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: إنني لا أستجيب لك ولا لمن معك وفيكم نام، فقال موسى: يا رب ومن هو حتى نخرجه من بيننا فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى أنهاكم عن النميمة وأكون ناماً! فقال موسى: لبني إسرائيل: توبوا إلى ربكم بأجمعكم عن النميمة فتأبوا فأرسل الله تعالى عليهم الغيث. وقال سعيد بن جبيرة قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل فاستسقوا فقال الملك لبني إسرائيل: ليرسلن الله تعالى علينا السماء أو لنؤذنه قيل له وكيف تقدر أن تؤذيه وهو في السماء؟ فقال أقتل أوليائه وأهل طاعته فيكون ذلك أذى له فأرسل الله تعالى عليهم السماء. وقال سفيان الثوري: بلغني أن بني إسرائيل قحطوا سبع سنين حتى أكلوا الميتة من المزابل وأكلوا الأطفال وكانوا كذلك يخرجون إلى الجبال يبكون ويتضرعون، فأوحى الله عز وجل إلى أنبيائهم عليهم السلام لو مشيتم إلي باقدامكم حتى تحفى ركبكم وتبلغ أيديكم عنان السماء وتكل ألسنتكم عن الدعاء فإني لا أجيب لكم داعياً ولا أحرم لكم باكباً حتى تردوا المظالم إلى أهلها ففعلوا فمطروا من يومهم. وقال مالك بن دينار: أصاب الناس في بني إسرائيل قحط فخرجوا مراراً فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن أخبرهم أنكم تخرجون إلي بأبدان نجسة وترفعون إلي أكفاً قد سفكتم بها الدماء وملأتم بطونكم من الحرام الآن قد اشتد غضبي عليكم ولن تزدادوا مني إلا بعداً، وقال أبو الصديق الناجي: خرج سليمان عليه السلام يستسقي فمر بمنلة ملقاة على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكننا بذنوب غيرنا، فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم. وقال الأوزاعي: خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر من حضر أستم مقربين بالإساءة؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم إنا قد سمعناك تقول "ما على المحسنين من سبيل" وقد أقررنا بالإساءة فهل تكون مغفرتك إلا لمثلنا؛ اللهم فاغفر لنا وارحمنا واسقنا؛ فرفع يديه ورفعوا أيديهم فسقوا. وقيل لمالك بن دينار: ادع لنا ربك فقال إنكم تستبطنون المطر وأنا أستبطن الحجارة. وروي أن عيسى صلوات الله عليه وسلامه خرج يستسقي فلما ضجروا قال لهم عيسى عليه السلام: من أصاب منكم ذنباً فليرجع فرجعوا كلهم ولم يبق معه في المفازة إلا واحد، فقال له عيسى عليه السلام: أما لك من ذنب؟ فقال: والله ما علمت من شيء غير أني كنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ويقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد كان جذع تخطب الناس عليه فلما كثر الناس اتخذت منبراً لتسمعهم فحن الجذع لفرأقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فأمّتك كانت أولى بالحنين إليك لما فارقتهم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن جعل طاعتك طاعته فقال عز وجل "من يطع الرسول فقد أطاع الله" بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أخبرك بالعفو عنك قبل أن يخبرك بالذنب فقال تعالى "عفا الله عنك لم أذنت لهم" بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الأنبياء وذكرك في أولهم فقال عز وجل "وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم" الآية بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار يودون أن يكونوا قد أطاعوك وهم بين أطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان موسى بن عمران أعطاه الله حجراً تتفجر منه الأنهار فماذا بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فماذا بأعجب من البراق حين سريت عليه إلى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك بالأبطح صلى الله عليك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله إحياء الموتى فماذا بأعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك وهي مشوية فقالت لك الذراع: لا تأكلني فإنني مسمومة، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا فلقد وطئ ظهره وأدمى وجهه وكسرت ربايعتك فأبيت أن تقول إلا خيراً فقلت اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوحاً في كثرة سنه وطول عمره وآمن بك الكثير وما آمن معه إلا القليل، بأبي أنت وأمي يا رسول الله لو لم تجالس إلا كفواً لك ما جالسنا ولو لم تتكح إلا كفواً لك ما نكحت إلبنا ولو لم تواكل إلا كفواً لك ما واكلتنا فلقد والله جالسنا ونكحت إلبنا وواكلتنا ولبست الصوف وركبت الحمار وأردفت خلفك ووضعك طعامك على الأرض ولعقت أصابعك تواضعاً منك صلى الله عليك وسلم. وقال بعضهم: كنت أكتب الحديث وأصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا أسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: أما تتم الصلاة علي في كتابك؟ فما كتبت بعد ذلك إلا صليت وسلمت عليه. وروي عن أبي الحسن قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله بم جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة "وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون"؟ فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني أنه لا يوقف للحساب.

فضيلة الاستغفار

قال الله عز وجل "والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم" وقال علقمة والأسود قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: في كتاب الله عز وجل آيتان ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله عز وجل إلا غفر الله تعالى له "والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم" الآية وقوله عز وجل "ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً" وقال عز وجل "فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً" وقال تعالى "والمستغفرين بالأسحار" وكان صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول "سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم" وقال صلى الله عليه وسلم "من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب" وقال صلى الله عليه وسلم "إني لأستغفر الله تعالى وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة" هذا مع أنه صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم "إنه ليغان على قلبي حتى إنني لأستغفر الله تعالى في كل يوم مائة مرة" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر - أو عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر أو عدد أيام الدنيا -" وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر "من قال ذلك غفرت ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف" وقال حذيفة: كنت ذرب اللسان على أهلي فقلت "يا رسول الله خشيت أن يدخلني لسان النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فأين أنت من الاستغفار؟ فإنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة" وقالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن التوبة من الذنب والندم والاستغفار" وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير" وقال علي رضي الله عنه: كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله عز وجل بما شاء أن ينفعي منه وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف صدقته، قال: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له ثم تلا قوله عز وجل "والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا

أنفسهم" الآية" وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منها فإن زاد زادت حتى تغلف قلبه فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل في كتابه "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون" وروى أبو هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله سبحانه ليرفع الدرجة للعبد في الجنة فيقول يا رب أنى لي هذه فيقول عز وجل باستغفار ولدك لك" وروى عائشة رضي الله عنها: أنه صلى الله عليه وسلم قال "اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا" وقال صلى الله عليه وسلم "إذا أذنب العبد ذنباً فقال اللهم اغفر لي فيقول الله عز وجل أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يأخذ بالذنب ويغفر الذنب عبدي اعلم ما شئت فقد غفرت لك" وقال صلى الله عليه وسلم "ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة" وقال صلى الله عليه وسلم "إن رجلاً لم يعمل خيراً قط نظر إلى السماء فقال إن لي رباً يا رب فاغفر لي فقال الله عز وجل قد غفرت لك" وقال صلى الله عليه وسلم "من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطاع عليه غفر له وإن لم يستغفر" وقال صلى الله عليه وسلم "يقول الله تعالى يا عبدي كلكم مذنب إلا من عافيته فاستغفروني أغفر لكم ومن علم أنى ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي" وقال صلى الله عليه وسلم "من قال سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت غفرت له ذنوبه ولو كانت كمدب النمل" وروى "إن أفضل الاستغفار اللهم أنت ربي وأنا عبدك خلقتني وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعود بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء على نفسي بذنبي فقد ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي ما قدمت منها وما أخرت فإنه لا يغفر الذنوب جميعها إلا أنت" والآثار: قال خالد بن معدان يقول الله عز وجل إن أحب عبادي إلي المتحابون بحبي والمتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم فتركتهم وصرفت العقوبة عنهم. وقال قتادة رحمه الله: القرآن يدلكم عن دوائكم ودوائكم. أما دواؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار. وقال علي كرم الله وجهه: العجيب ممن يهلك ومعه النجاة قيل وما هي؟ قال الاستغفار. وكان يقول: ما ألهم الله سبحانه عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبه. وقال الفضيل: قول العبد "أستغفر الله" تفسيرها: أقلني. وقال بعض العلماء: العبد بين ذنب ونعمة لا يصلحهما إلا الحمد والاستغفار. وقال الربيع بن خيثم رحمه الله: لا يقلن أحدكم أستغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنباً وكذباً إن لم يفعل؟ ولكن ليقول: اللهم اغفر لي وتب علي. وقال الفضيل رحمه الله: الاستغفار بلا إقلاع توبة الكذابين. وقالت رابعة العدوية رحمها الله: استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير. وقال بعض الحكماء: من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئاً بالله عز وجل وهو لا يعلم. وسمع أعرابي وهو متعلق بأستار الكعبة يقول: اللهم إن استغفاري مع إصراري للؤم وإن تركي استغفارك مع علمي بسعة عفوك لعجز، فكم تتحيب إلي بالنعم مع غناك عني وكم أتبغض إليك بالمعاصي مع فقري إليك! يا من إذا وعد وفى وإذا أوعد عفا أدخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين. وقال أبو عبد الله الوراق: لو كان عليك مثل عدد القطر وزبد البحر ذنباً لمحييت عنك إذا دعوت ربك بهذا الدعاء مخلصاً إن شاء الله تعالى "اللهم إني أستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطه غيرك واستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستغنت بها على معصيتك وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أتيت في ضياء النهار وسواد الليل في ملأ أو خلاء سر وعلائية يا حلیم. ويقال إنه استغفار آدم عليه السلام وقيل الخضر عليه الصلاة والسلام.

الباب الثالث

في أدعية مأثورة ومعزية إلى أسبابها وأربابها

مما يستحب أن يدعو بها المرء صباحاً ومساءً ويعقب كل صلاة

فمنها: دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر قال ابن عباس رضي الله عنهما: بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح قال "اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعني وترد بها الفتن عني وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطني إيماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء. اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر عملي وافترقت إلى رحمتك

فأسألك يا كافي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور. اللهم ما قصر عني رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيته من خير وعدته أحداً من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك وسلماً لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك ونعادي بعداوتك ممن خالفك من خلقك. اللهم هذا الدعاء عليك الإجابة وهذا الجهد عليك التكلان وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد. سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي العزة والكرم سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه. اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبوري ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً في شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي. اللهم زدني نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً".

دعاء عائشة رضي الله عنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها "عليك بالجوامع الكوامل قلبي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وأجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين"

دعاء فاطمة رضي الله عنها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله.

دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه

علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول "اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نبيك وعيسى كلمتك وروحك وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وبكل وحي أوحيت له أو قضاء قضيت له أو سائل أعطيت له أو غني أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى صلى الله عليه وسلم وأسألك باسمك الذي بثت به أرزاق العباد وأسألك باسمك الذي وضعت على الأرض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعت على السموات فاستقلت وأسألك باسمك الذي وضعت على الجبال فرست وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك وأسألك باسمك الطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعت على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعلم به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين".

دعاء بريدة الأسلمي رضي الله عنه

وروي أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا بريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمهن إياه ثم لم ينسهن إياه أبداً قال: فقلت بلى يا رسول الله قال قل: اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلي الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فأغنني يا أرحم الراحمين"

دعاء قبيصة بن المخارق

إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم "علمني كلمات ينفعني الله عز وجل بها فقد كبر سني وعجزت عن أشياء كثيرة كنت أعلمها فقال عليه السلام: أما لدنياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنك إذا قلتهم أمنت من الغم والجذام والبرص والفالج. وأما لأخرتك

فقل: اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر من رحمتك وأنزل علي من بركاتك. ثم قال صلى الله عليه وسلم: أما إنه إذا وافى بهن عبد يوم القيامة لم يدعهن فتح له أربعة أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء.

دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه

قيل لأبي الدرداء رضي الله عنه: قد احترقت دارك - وكانت النار قد وقعت في محلته - فقال ما كان الله ليفعل ذلك، فقيل له ذلك ثلاثاً وهو يقول: ما كان الله ليفعل ذلك. ثم أتاه أت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك طفتت، قال: قد علمت ذلك، فقيل له: ما ندري أي قوليك أعجب؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يقول هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء وقد قلتها وهي "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم".

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح: اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم. قال: ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه.

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

كان يقول: اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهناً بعملي فلا فقير أفقر مني. اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم.

دعاء الخضر عليه السلام

يقال: إن الخضر وإلياس عليهما السلام إذا التقيا في كل موسم لم يفترقا إلا عن هذه الكلمات "بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله" فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق إن شاء الله تعالى.

دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه

قال محمد بن حسان؛ قال لي معروف الكرخي رحمه الله ألا أعلمك عشر كلمات خمس للدنيا وخمس للأخرة من دعا الله عز وجل بهن وجد الله تعالى عندهن: قلت: اكتبتها لي قال لا. ولكن أرددها عليك كما ردها علي بكر بن خنيس رحمه الله حسب الله لديني حسبي الله لديناي حسبي الله الكريم لما أهمني حسبي الله الحليم القوي لمن بغى علي حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر حسبي الكريم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم" وقد روي عن أبي الدرداء أنه قال "من قال في كل يوم سبع مرات "فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم" كفاه الله عز وجل ما أهمله من أمر آخرته صادقاً كان أو كاذباً".

دعاء عتبة الغلام

وقد روي في المنام بعد موته فقال: دخلت الجنة بهذه الكلمات "اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين ويا مقبل عثرات العائرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين.

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة رضي الله عنها: لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبغاً وهو يومئذ ليس بمبني ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال "اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي. اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي وبقيناً صادقاً حتى أعلم

أنه لن يصيبني إلا ما كتبت عليه علي والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام" فأوحى الله عز وجل إليه إنني قد غفرت لك ولم يأتني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدتها.

دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن الله تعالى يمجّد نفسه كل يوم ويقول: إنني أنا الله رب العالمين. إنني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم. إنني أنا الله لا إله إلا أنا العلي العظيم. إنني أنا الله لا إله إلا أنا لم ألد ولم أولد إنني أنا الله لا إله إلا أنا العفو الغفور. إنني أنا الله لا إله إلا أنا مبدئ كل شيء وإلي يعود العزيز الحكيم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الكبير المتعال المقدر القهار الحليم الكريم أهل التناء والمجد وأعلم السر وأخفى القادر الرزاق فوق الخلق والخلق" وذكر قبل كل كلمة "إنني أنا الله لا إله إلا أنا" كما أوردناه في الأول فمن دعا بهذه الأسماء فليقل "إنك أنت الله لا إله إلا أنت كذا وكذا" فمن دعا بهن كتب من الساجدين المختبين الذي يجاورون محمداً وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيين صلوات الله عليه في دار الجلال. وله ثواب العابدين في السموات والأرضين وصلى الله على محمد وعلى كل عبد مصطفى.

دعاء ابن المعتمر

وهو سليمان التيمي وتسبيحاته رضي الله عنه

روي أن يونس بن عبيد رأى رجلاً في المنام ممن قتل شهيداً ببلاد الروم فقال: ما أفضل ما رأيت ثم من الأعمال؟ قال: رأيت تسبيحات ابن المعتمر من الله عز وجل بمكان وهي هذه "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء ما خلق وملء ما هو خالق وملء سمواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس من الأنفاس وأبد من الآباد من أبد إلى أبد الدنيا وأبد الآخرة وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره".

دعاء إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه

روى إبراهيم بن بشار خادمه: أنه كان يقول هذا الدعاء في كل يوم جمعة إذا أصبح وإذا أمسى "مرحباً بيوم المزيد والصبح الجديد والكتاب والشهيد يومنا هذا يوم عيد اكتب لنا فيه ما نقول بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود الفعال في خلقه ما يريد أصبحت بالله مؤمناً وبقائه مصدقاً وبحجته معترفاً ومن ذنبي مستغفراً ولربوبيته الله خاضعاً ولسوى الله في الآلهة جاحداً وإلى الله فقيراً وعلى الله متكللاً وإلى الله منيباً أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبيائه ورسله وحمله عرشه ومن خلقه بمن هو خالقه بأنه هو الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً وأن الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق ومنكر حق ونكير حق ووعدك حق ووعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعود بك اللهم من شر ما صنعت ومن شر كل ذي شر. اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيدك أنا لك وإليك أستغفرك وأتوب إليك. أمنت اللهم بما أرسلت من رسول وأمنت اللهم بما أنزلت من كتاب وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً خاتم كلامي ومفتاحه وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين. اللهم أوردنا حوض محمد واسقنا بكأسه مشرباً رويًا سائغاً هنيئاً لا نظماً بعده أبداً واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا ناكثين للعهد ولا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا ولا ضالين. اللهم اعصمني من فتن الدنيا ووقفني لما تحب وترضى وأصلح لي شأنك كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تضلني وإن كنت ظالماً سبحانه، سبحانه يا علي يا عظيم يا باريء يا رحيم يا عزيز يا جبار سبحانه من سبحت له السموات بأكنافها وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها وسبحان من سبحت له الجبال بأصدائها وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراجها وسبحان من

سبحت له الأشجار بأصولها وثمارها وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن سبحان من سبح له كل شيء من مخلوقاته تباركت وتعاليت سبحانك، سبحانك يا حي يا قيوم يا عليم يا حلِيم سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تحيي وتميت وأنت حي لا تموت بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير.

الباب الرابع

في أدعية مأثورة عن النبي وعن أصحابه

محدوفة الأسانيد منتخبة من جملة ما جمعة أبو طالب المكي وابن خزيمة وابن منذر رحمهم الله

يستحب للمريد إذا أصبح أن يكون أحب أوراذه الدعاء - كما سيأتي ذكره في كتاب الأوراد - فإن كنت من المريدين لحرث الآخرة المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعا به فقل في مفتتح دعواتك أعقاب صلواتك سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقل: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً - ثلاث مرات - وقل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وقل: اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي وأقل عثراتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي اللهم لا تؤمني مكرك ولا تولني غيرك ولا تنزع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين وقل: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت - ثلاث مرات - وقل: اللهم عافني في بدني وعافني في سمعي وعافني في بصري لا إله إلا أنت - ثلاث مرات - وقل: اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم وشوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدي علي أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلباً خاشعاً سليماً وخلقاً مستقيماً ولساناً صادقاً وعملاً متقبلاً وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني فإنك أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير وعلى كل غيب شهيد اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد وقرّة عين الأبد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد اللهم إني أسألك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين أسألك حبك وحب من أحبك وحب كل عمل يقرب إلي حبك وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني وإذا أردت بقوم فتنة فاقضني إليك غير مفتون اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة. واللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهدين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة اللهم املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرحاً واسكن في نفوسنا من عظمتك ما تدلل به جوارحنا لخدمتك واجعلك اللهم أحب إلينا ممن سواك واجعلنا أخشى لك ممن سواك اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً اللهم اجعل أوله رحمة وأوسطه نعمة وآخره تكرمة ومغفرة الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته وخضع كل شيء لملكه واستسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته وأظهر كل شيء بحكمته وتصاغر كل شيء لكبريائه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأزواج محمد وذريته وبارك على محمد وعلى آل محمد وعلى إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد اللهم صلي على محمد وعلي وآله وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في المحمود الذي وعدته يوم الدين اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفlichen وعبادك الصالحين واستعملنا لمرضاتك عنا ووقفنا لمحابتك منا وصرفنا بحسن اختيارك لنا نسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه اللهم بقدرتك علي تب علي إنك أنت التواب الرحيم وبحلمك علي اعف علي إنك أنت الغفار الحلِيم وبعلمك بي ارفق بي إنك أنت أرحم الراحمين وبملكك لي ملكني نفسي ولا تسلطها علي إنك أنت الملك

الجبار سبحانه اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي ولا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي اللهم ارزقني حلالاً لا تعاقبني عليه وقنعني بما رزقتني واستعملني به صالحاً تقبله مني اللهم إني أسألك العفو والعافية وحسن اليقين والمعافة في الدنيا والآخرة يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك وأعطني ما لا يفصلك ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين. أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم. ربنا آتتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من أمرنا رشداً. ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان - إلى قوله عز وجل - إنك لا تخلف الميعاد. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا - إلى آخر السورة - رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً. واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت تعلم والأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وأنت خير الغافرين وإنا لله وإليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أنواع الاستعاذة الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من طبع يهدي إلى طمع ومن طمع في غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع. وأعوذ بك من الجوع فإنه يبس الضجيع ومن الخيانة فإنها بثست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن والهزم ومن أن أرد إلى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. اللهم إنا نسألك قلباً أو أواهة مخبئة منيبي في سبيلك. اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم إني أعوذ بك من الترددي وأعوذ بك من الغم والغرق والهدم وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك من أن أموت في تطلب الدنيا اللهم إني أعوذ بك شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم. اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء والأهواء. اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم إني أعوذ بك من الكفر والدين والفقر وأعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول. اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفقر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وضيق الأرزاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصم والبكم والعمى والجنون والجذام والبرص وسوء الأسقام اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من المغرم والمأثم اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بك من شر الغم وفتنة الصدر. اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الأعداء وصلى الله على محمد وعلى كل عبد مصطفى من كل العالمين آمين.

الباب الخامس

في الأدعية الماثورة عند حدوث كل حادث من الحوادث

إذا أصبحت وسمعت الأذان فيستحب لك جواب المؤذن وقد ذكرناه وذكرنا أدعية دخول الخلاء والخروج منه وأدعية الوضوء في كتاب الطهارة. فإذا خرجت إلى المسجد فقل "اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل خلفي نوراً وأمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً اللهم أعطني نوراً، وقل أيضاً: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تتقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"

فان خرجت من المنزل لحاجة فقل "بسم الله رب أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله التكلان على الله" فإذا انتهيت إلى المسجد تريد دخوله فقل "اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك" وقدم رجلك اليمنى في الدخول فإذا رأيت في المسجد من يبيع أو يبتاع فقل "لا أربح الله تجارتك" وإذا رأيت من ينشد ضالة في المسجد فقل "لا ردّها الله عليك" أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا صليت ركعتي الصبح فقل "بسم الله اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي.. الدعاء إلى آخره كما أوردناه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ركعت فقل في ركوعك "اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك أمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين" وإن أحببت فقل "سبحان ربي العظيم - ثلاث مرات - أو سبح قدوس رب الملائكة والروح" فإذا رفعت رأسك من الركوع فقل "سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وإذا سجدت فقل اللهم لك سجدت وبك أمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين اللهم سجد لك سوادى وخيالي وأمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وهذا ما جنيت على نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أو تقول "سبحان ربي الأعلى - ثلاث مرات -" فإذا فرغت من الصلاة فقل "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وتدعو بسائر الأدعية التي ذكرناها. فإذا قمت من المجلس وأردت دعاء يكفر لغو المجلس فقل "سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فإذا دخلت السوق فقل "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير بسم الله اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها اللهم إني أعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة فإن كان عليك دين فقل "اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك فإذا لبست ثوباً جديداً فقل اللهم كسوتني هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له" وإذا رأيت شيئاً من الطيرة تكرهه فقل "اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله" وإذا رأيت الهلال فقل "اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والبر والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى والحفظ عن تسخط ربي وربك الله" ويقول "هلال رشد وخير أمنت بخالفك اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شر يوم الحشر" وتكبر قبله أولاً ثلاثاً. وإذا هبت الريح فقل "اللهم إني أسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ومن شر ما أرسلت به" وإذا بلغك وفاة أحد فقل "إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله وتقول عند التصديق "ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم" وتقول عند الخسران "عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون" وتقول عند ابتداء الأمور "ربنا آتانا من لذك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً - رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري" وتقول عند النظر إلى السماء "ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار - تبارك الذي جعل في السماء بروحاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً" وإذا سمعت صوت الرعد فقل "سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته" فإن رأيت الصواعق فقل "اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك" قاله كعب. فإذا أمطرت السماء فقل "اللهم سقياً هنيئاً وصيباً نافعاً اللهم اجعله صيب رحمة ولا تجعله صيب عذاب" فإذا غضبت فقل "اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم" فإذا خفت قوماً فقل "اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم" فإذا غزوت فقل "اللهم أنت عضدي ونصيري وبك أقاتل" وإذا طنت أذنك فصل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل "ذكر الله من ذكرني بخير" فإذا رأيت استجابة دعائك فقل الحمد الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات" وإذا أبطأت فقل "الحمد لله على كل حال" وإذا سمعت أذان المغرب فقل "اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي" وإذا أصابك هم فقل "اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهاب حزني وهمي" قال صلى الله عليه وسلم "ما أصاب أحداً حزن فقال ذلك إلا أذهب الله همه وأبدله مكانه فرحاً فقيل له يا رسول الله أفلا نعلمها؟ فقال صلى الله عليه وسلم بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها" وإذا وجدت وجعاً في جسدك أو جسد غيرك فارقة برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا اشتكى الإنسان قرحة أو جرحاً وضع سبابته على الأرض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا" وإذا وجدت وجعاً في جسدك وضع يدك على الذي يتألم من جسدك وقل "بسم الله - ثلاثاً - وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد

وأحاذر" فإذا أصابك كرب فقل "لا إله إلا الله العليّ الحليم لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم لا إله إلا الله ربّ السموات السبع وربّ العرش الكريم" فإن أردت النوم فتوضأ أولاً ثم توسد على يمينك مستقبل القبلة ثم كبر الله تعالى أربعاً وثلاثين وسبحه ثلاثاً وثلاثين واحمده ثلاثاً وثلاثين" ثم قل "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك اللهم إني لا أستطيع أن أبلغ ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أنثيت على نفسك اللهم باسمك أحيا وأموت اللهم ربّ السموات وربّ الأرض وربّ كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر اللهم إنك خلقت نفسي وأنت تتوفأها لك مماتها ومحياها اللهم إن أمتها فاغفر لها وإن أحبيتها فاحفظها اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك أمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت" ويكون هذا آخر دعائك فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليقل قبل ذلك "اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك واستعملني بأحب الأعمال إليك تقربني إليك زلفى وتبعدي من سخطك بعداً أسألك فتعطيني وأستغفرك فتغفر لي وأدعوك فتستجيب لي" فإذا استيقظت من نومك عند الصباح فقل "الحمد لله أحياناً بعد ما أماتنا وإليه النشور أصبحنا وأصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أئبنا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير اللهم إني أسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه سوءاً أو نجره إلى مسلم فإنك قلت "وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلموما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى" اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما فيه بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً - ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير - وإذا أمسى قال ذلك إلا أنه يقول "أمسينا" ويقول مع ذلك أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذراً وبرأ ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وإذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين وإذا اشترت خادماً أو غلاماً أو دابة فخذ بناصيته وقل اللهم إني أسألك خيره وخير ما جبل عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه وإذا هنأت بالنكاح فقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وإذا قضيت الدين فقل للمقضي له بارك الله لك في أهلك ومالك إذ قال صلى الله عليه وسلم "وإنما جزاء السلف الحمد والأداء". فهذه أدعية لا يستغني المرید عن حفظها وما سوى ذلك من أدعية السفر والصلاة والوضوء ذكرناها في كتاب الحج والصلاة والطهارة. فإن قلت: فما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له؟ فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة كما أن الترس يدفع السهم فيندافعان فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان. وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يحمل السلاح وقد قال تعالى "خذوا حذرکم" وأن لا يسقي الأرض بعد بث البذر فيقال إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر وإن لم يسبق لم ينبت. بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذي هو كالمح البصر أو هو أقرب وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدریج والتقدير هو القدر والذي قدر الخير قدره بسبب. والذي قدر الشر قدر لدفعه سبباً فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته. ثم في الدعاء من الفائدة ما ذكرناه في الذكر فإنه يستدعي حضور القلب مع الله وهو منتهى العبادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم "الدعاء مخ العبادة" والغالب على الخلق أنه لا تتصرف قلوبهم إلى ذكر الله عز وجل وإلا عند إمام حاجة وإرهاق ملمة فإن الإنسان إذا مسه الشر فدو دعاء عريض. فالحاجة تحوج إلى الدعاء والدعاء يرد القلب إلى الله عز وجل بالتضرع والاستكانة فيحصل به الذكر الذي هو أشرف العبادات. ولذلك صار البلاء موكلاً بالأنبياء عليهم السلام ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل لأنه يرد القلب بالافتقار والتضرع إلى الله عز وجل ويمنع من نسيانه وأما الغنى فسبب للبطر في غالب الأمور فإن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى. فهذا ما أردنا أن نورد من جملة الأذكار والدعوات والله الموفق للخير. وأما بقية الدعوات في الأكل والسفر وعبادة المريض وغيرها فستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى وعلى الله التكلان. نجز كتاب الأذكار والدعوات، بكماله. يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب: الأوراد. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.